

العين

ولا يرثي فلانٌ لفلانٍ أي لا يتوجع إذا وقع في مكروه وإنه ليرثي لفلانٍ مرثية ورثياً^١
والمُترثي : المُتوجِّع المفجوع قال الرَّاَجَز : .
(بِكَاءِ ثَكْلِي فَقَدْتُ حَمِيمًا ...) .
(فهي تُرثِي بِأَبَا وَابْنِيمَا ...) .
معناه : وأبني على الذُّدبة و (ما) ههنا وجوبٌ وتوكيدٌ كما قيل : أُحْدِبُ حَبِيْبَكَ
هوناً مَّا كي ما يكون بغيضك يوماً مَّا . . أي : لا تُحِبُّ حَبِيْبَكَ حياً شديداً ولكن
أُحْدِبُهُ هَوْناً فعسى أن يكون بَغِيْضَكَ يوماً وَيُفَسِّسُ (ما) ههنا هكذا .
ريث : الرِّثْيُ : الإبطاء يُقال : راثَ علينا فلانٌ يَرِيْثُ رِيْثاً وراثَ علينا
خَيْرُهُ . . وأسَدَرْتَهُ وأستبطنته وإنه لرِيْثٌ وقول الأَعْشى : .
([كَأَنَّ مَشِيْتَهَا مِنْ بَيْتِ جَارَتِهَا] ... مِنْ السَّحَابَةِ لَا رِيْثٌ وَلَا عَجَلٌ) .
من رواه بكسر الجيم جعل الرِّثْيُ نَعْتاً مُخَفِّفاً مثل الهَيْدِ وَاللَّيْنِ وَأَشْبَاهَهُمَا